454 - بِاُذُنِ السَّماعِ سُمِّيتَ .

يضرب للرجل يذكر الجودَ ثم يفعله . وتقدير الكلام بسماع أذنٍ شأنها السماع سميت بكذا وكذا أي إنما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم " إنما سميت هانئا لتهنئ " وأضاف الأذن إلى السماع لملازمتها إياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال : .

وَسَمِّهَا أحْسَنَ أسمائها ... أي واذكرها بأحسن أسمائها .

ومعنى المثل بما سُمِعَ من جودك ذكرت وشكرت يحثه على الجود قال الأموي : معنها أن فعلك يصدِّقُ ما سمعته الأذنان من قولك